السرقات العلمية وأثرها على جودة البحث العلمي: بين المفهوم وآليات مكافحتها

Scientific thefts and their impact on the quality of scientific research: between the concept and the mechanisms of combating it

د.نوجود بيوض، جامعة باتنة 1- الجزائر
د.سعاد بوطالب، جامعة باتنة1-الجزائر

ملخص: تشكل السرقة العلمية انتهاكا أكاديميا خطيرا إذ أصبحت من جرائم العصر الأكثر توسعا وبات انتشارها يشكل خطورة على الجامعة بصفة عامة وعلى جدية البحث العلمي بصفة خاصة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على وتيرة التنمية والتطوير. لذا وجب على المؤسسات والجهات البحثية الوصية أن تسعى بكل السبل إلى مجابهتها والتخفيف من حدة انتشارها ومظاهرها من خلال إضافة برامج مصممة لاكتشاف تلك السرقات، وإشاعة روح البحث العلمي وتوجيه الباحثين والمجتمع العلمي بالجامعة نحو أخلاقيات البحث العلمي، إضافة إلى سن القوانين المؤطرة لحقوق المؤلفين، وضبط القرارات واللوائح المحددة لأخلاقيات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: السرقات العلمية، البحث العلمي، أخلاقيات البحث العلمي، الأمانة العلمية.

Abstract :Scientific theft is a serious academic violation as it has become a crime of the most extensive era And its spread is a danger to the university in general and the seriousness of scientific research in particular, Which would affect the pace of development and development. Therefore, the research institutions and research institutions must seek by all means to confront them and mitigate the spread and manifestations Through the addition of programs designed to detect thefts, and to spread the spirit of scientific research and to guide researchers and the scientific community at the university towards the ethics of scientific research, In addition to the enactment of laws framed by the rights of authors, and the determination of specific decisions and regulations of the ethics of scientific research.

Keywords: Scientific thefts, Scientific Research, Ethics of Scientific Research, Scientific honesty.

مقدمة:

مما لاشك فيه أن الأمانة العلمية تعد من أهم مقومات البحث العلمي ونجاحه فهي بمثابة الركيزة الأساسية لاستمرار كل إبداع فكري ونتاج عقلي، فعدم الأمانة في البحوث ممثلة خاصة في ظاهرة السرقة العلمية من أسوأ الاختلالات العلمية التي تعيق نجاح وتطور واستمرارية البحث العلمي، وفي ظل التحولات الكبرى التي تعرفها المجتمعات الحالية "تحولات تقنية معرفية" فقد باتت هذه الظاهرة ترهق الهيئات المشرفة على البحث العلمي والمشرعين القانونيين، مما تطلب ضرورة تأطير حماية موسعة ودقيقة للبحث العلمي ضد هذه الآفة من أجل رصانة البحث العلمي واستمراريته.

إشكالية الدراسة:

إن أخلاقيات البحث العلمي هي الآلية الجيدة للتحكم في جودة السلع والخدمات المهنية كما أنها تعمل على الحفاظ على ثقة العامة في هذه المهن الحساسة، والتي تعد موضوع الساعة بالنظر إلى القضايا التي باتت تطرحها البيئة الالكترونية، حيث إعتبر بعض العلماء بأن هذا العصر هو عصر السرقات العلمية فبقدر ما حققته تقنيات المعلومات من قدرات هائلة في تفعيل النشاط العلمي خاصة في نشر والوصول إلى المعلومات والتي تزامنت مع انفتاح العلوم والمناداة بمبدأ الوصول الحر والعلم المفتوح، إلا أن موضوع الأمانة والنزاهة العلمية باتت من القضايا الحساسة التي أرهقت المؤسسات العلمية والبحثية والقانونية.

إن هذه التهديدات والتحديات التي أضحت تطرحها السرقات العلمية في مجال البحث والنشاط العلمي بحدة قد قابله تحرك الجهات الوصية بضبط تشريعات قانونية وطنية تحدد التدابير الوقائية والعقوبات القانونية والتأديبية المقررة، وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة العلمية لتحاول تسليط الضوء على قضية السرقات العلمية وتأثيراتها السلبية على النشاط العلمي، مبرزة الجهود التي تبذلها الهيئات الوصية بما يؤسس لقاعدة رصينة لأخلاقيات البحث العلمي؟.

تساؤلات الدراسة: للإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

-ما هي المفاهيم والمصطلحات الحديثة لظاهرة السرقات العلمية؟

-ما مدى خطورة السرقات العلمية في حقل البحث العلمي؟

-ما هي أهم الطرق والآليات التي رصدت لمجابهة استفحال ظاهرة السرقات العلمية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة والمتمثل في ظاهرة السرقات العلمية في كونها من بين المواضيع الحديثة في حقل البحث العلمي نظرا إلى خطورتها وسرعة انتشارها خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وهذا ما استلزم ضرورة تدخل السلطات الوصية على البحث العلمي لضبط استراتيجيات ومبادئ أساسية والحد منها وتدخل السلطات التشريعية بتأطيرها وضبط الإجراءات الخاصة بها ولذلك يمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

-تسليط الضوء على موضوع السرقات العلمية من أجل نشر أخلاقيات البحث العلمي وضرورة الالتزام بالأمانة العلمية لترصين البحث العلمي باعتباره الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات.

-التوعية بمدى خطورة ظاهرة السرقة العلمية و إبراز آثارها السلبية على البحث العلمي.

-العمل على إبراز أهم الحلول الإجرائية والوقائية التي اتخذت للحد والتقليل من انتشار ظاهرة السرقة العلمية.

1.البحث العلمي وأخلاقياته:

إن البحث العلمي هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها(حيروش نور الدين، 2015، ص8)، فالبحث العلمي هو المسلك الذي يمكن لنا بواسطته حل مشكلة محددة واكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة والشواهد والأدلة شريطة أن تكون وفق إطار قوانين ضابطة ومنهجية واضحة.

لذا فقد حظي بأهمية كبيرة في الجانب البشري حيث "شكل الاهتمام به اتجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع وتسعى الدول النامية إلى التوصل به لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير أوضاعها الإقتصادية والاجتماعية، وجاء الإهتمام المتزايد بالبحث العلمي جزءا من هذا الإتجاه العام وتعبيرا عنه على أساس أن الإنسان هو مصدر القوة والتقدم في كل مجتمع وأن التربية هي التطبيق الأساسي لتحقيق القوة الذاتية لجميع أفراد المجتمع وأن البحث العلمي هو وسيلة التربية لتحسين أساليبها والنهوض بمستقبلها"(العزاوي رحيم يونس كرو، 2008، ص21).وانطلاقا من ذلكفللبحث العلمي أهمية قصوى في حياتنا المعاصرة ويمكن أن نبرز ذلك في النقاط التالية:

-يتيح البحث العلمي للباحثين التوصل إلى إجابات لتساؤلاتهم وإلى تفسير للظواهر التي يقومون بدراستها بطريقة علمية منظمة وبأسلوب منهجي بعيد عن الظن والتخمين(اللحلح أحمد عبد الله، أبو بكر مصطفى محمود، 2002، ص32).

-يساهم البحث العلمي في تطوير معارف الإنسان وتهذيب سلوكياتهم.

-يوفر المناخ اللائق والاطمئنان الذي يحفز الباحث على الإبداع والتألق.

-يساهم البحث العلمي كما نعرف في تقدم الأفراد والمجتمعات(عقيل عقيل حسين، 2002، ص27).

-يزودنا البحث العلمي بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وتحسين أساليب عملنا وتطوير أنفسنا.

-تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.

-الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل العلمية(عميمور سهام، 2012، ص54).

-البحث العلمي يتضح بأنه أسلوب تفكير علمي يؤدي إلى التحقيق من المعرفة بدرجة عالية من الصحة والدقة لأنه يعتمد على الأدلة والبراهين الثابتة لحل مشكلات الإنسان وارتقائه في مجالات حياته المختلفة(النقيب متولي، 2008، ص22).

لذا فنجاح البحث العلمي ووصول الباحث إلى تحقيق أهدافه ورغباته يستلزم عليه إحترام الميثاق الأخلاقي للبحث العلمي، وذلك بأن يكون متسلحا بأخلاق سامية تحفظ للعلم كيانه وتجنبه الوقوع في سرقة أعمال الآخرين، فأخلاقيات البحث العلمي مجموعة قيم ومبادئ يتحلى بها الباحث عند إعداد ونشر البحث، وعليه فإن تجاهل الباحث لهذه الأخلاقيات تنفي الصفة العلمية

والقيمية عن عمله البحثي، لذلك من الضروري ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين من حيث خصوصياتهم أو كراماتهم أو إتباعهم الأمانة العلمية ونسب الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.

2.السرقات العلمية بين الماهية والأسباب:

1.2 تعريف السرقات العلمية:

تعتبر السرقات العلمية من أهم القضايا المطروحة حديثا في مجال المكتبات والمعلومات، والتي تم تداولها ومناقشتها بين الباحثين الأكاديميين حيث يعتقد الكثير ويتصورها بأنها القضية الأخلاقية في البحث العلمي وقد أطلقت عليها العديد من التسميات أهمها: الانتحال الأكاديمي، السرقة الفكرية، الغش الأكاديمي، هذه الأخيرة كلها مترادفات وأوجه لعملة واحدة وهي السرقة العلمية، والتي تعنيقيام الطالب أو الباحث أو الأستاذ بالاستيلاء والسطو على مجهودات غيره دون مراعاة قواعد وأساسات البحث العلمي (ياسين طالب، 2017، ص87)، ويرى محمود محمد فهميأن السرقة العلمية هي سطو الباحث على أبحاث غيره من الباحثين، حيث تأخذه الجرأة لأن يحذف اسم الباحث الحقيقي ويضع اسمه بدلا منه وينسب البحث دون أدنى تغيير فيه لنفسه (فهمي محمود، دس)، كما يمكن تعريفها أيضا بأنها عملية استيلاء أو اختلاس غير مشروع لأعمال مملوكة للغير دون رضاه ولا علمه(دردور نسيم، 2013، ص60)، فالسرقة العلمية ببساطة هي أخذ أفكار وأحداث وأساليب أو أعمال الآخرين دون ذكر أصحابهم علنا أو غفلة(Smara Youcef، 2006، ص10).

إذن السرقة العلمية هي تقديم عبارات أو جمل أو أفكار أو عمل شخص آخر على أنه عمل الباحث الخاص، فضلا عن استخدام عمل الآخرين من دون الإشارة لهم، أو تقديم العمل على أنه جديد وأصيل في الوقت الذي هو مشتق وبناءا على عمل سابق(محمد فؤاد قاسم وأخرون، 2015، ص9)، وفي تعريف آخر يشير مصطلح السرقة العلمية إلى الانتحال الذي يعني تبني شخص لأفكار أو كتابات أو اختراعات شخص آخر والتصرف فيها كما لو كانت نتاجه الخاص دون الإشارة إلى مصدر هذه الأفكار أو الكتابات، أو الاختراعات سواء كان ذلك بقصد أو غير قصد.(دليل الطالب لتجنب الانتحال، ص6)، وقد قال محمد عودة عن السرقات العلمية أنها عملية غسيل الأبحاث أي هي عملية تحوير الأفكار أو تعديل السياق أو تغيير في بعض المصطلحات اللغوية وانطلاقا من المفاهيم السابقة للسرقة العلمية يمكننا الخروج والقول بأن السرقة العلمية هي أخذ أفكار ومعلومات الآخرين دون الإشارة إليهم سواء كان بطريقة عمدية أو غير عمدية بدون قصد(محمد عزة عبد العظيم، دس، ص7).

2.2 أسباب اللجوء للسرقة العلمية:

تعد السرقة العلمية من أسرع الجرائم انتشارا في المجتمع، حيث أصبحت سرقة المعلومات جريمة هذا العصر، وذلك نتيجة للتوسع الكبير لها وانتشار عدة عوامل وأسباب جعلت من الباحث يلجأ لمثل هذه الجرائم ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

-غياب الوازع الديني.

-غياب الرادع القانوني.

-فطرة الإنسان التي تحب السهل والموجود(المسعود معمري، حمد عبد السلام، 2017، ص3).
-تدني المهارات البحثية واللغوية.
-انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية وعدم نضج ثقافة النزاهة العلمية.
-قلة الوعي بتقنيات الإسناد وإثبات المصادر وعدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق(بوجرادة عبد الله، 2015، ص2).
-فشل الطالب في اكتساب الثقافة الجامعية والتي من بينها عدم قدرته على الكتابة والتحرير.
-ضيق الوقت المخصص لإنجاز البحوث والقيام بالواجبات.
-غياب الاهتمام من طرف الطلبة والباحثين في أداء بحوثهم.
-تسامح الأساتذة الكبير مع حالات الانتحال التي تصادفهم.
-جهل الطلبة بالقواعد السليمة والقوانين الصحيحة للتهميش والذي يعد هذا السبب الرئيسي والأهم في انتشار السرقات العلمية(العمري سارة، 2016، ص24).

وأشار السالم بن محمد السالم أيضا إلى أن أسباب السرقة العلمية تعود إلى(السالم سالم بن محمد، 2010، ص11-24):

-عدم الجدية في التعليم.
-الظروف والقيم المحيطية بالمجتمع.
-سهولة نسخ وتبادل المعلومات على الانترنت.
-عدم تنبيه المعلمين في تدريس مادة البحث العلمي على الأساليب الصحيحة للنقل والاقتباس والاستشهاد بمقولات الآخرين، وعدم الإشارة إلى المراجع العلمية المعتمد عليها في إعداد البحوث يعد سرقة علمية.
-وأضاف أيضا إلى وجود أسباب أخلاقية والمتمثلة في غياب الأمانة العلمية.

ويضيف سمير أبيش أسباب عديدة للسرقة العلمية والتي يمكن أن نجليها في النقاط التالية(أبيش سمير، 2017، ص103):

-عدم الإلمام الكافي بأساليب البحث العلمي السليمة وطرق جمع البيانات من طرف الطلبة والأساتذة.
-عدم إلمام الطلبة والباحثين بمصادر المعلومات الأصلية لمواضيع بحوثهم.
-مشكلة الزمن.
-الفضاء الإعلامي والالكتروني المفتوح.
-ضعف الرقابة على الأعمال الفكرية وعدم التحكم في قاعدة المعطيات الخاصة بالبحث العلمي مما يسهل كثيرا عملية السرقة.
-الصعوبات التي تواجه بعض الباحثين والطلاب في مرحلة التدرج أثناء قيامهم بأبحاثهم(الأسدي سعيد جاسم، 2008، ص18).

3.2 أنواع السرقة العلمية: للسرقة العلمية أنواع وأشكال كثيرة ولعل أكثرها شيوعا ما يلي:

السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق: وتكون عند استخدام جملة أو تعبير استخداما حرفيا كما ورد في مصدره الأصلي دون استخدام لعلامات التنصيص، والإشارة للمصدر.

السرقة العلمية باستبدال الكلمات: وهي اقتباس جملة من أحد المصادر وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة. ولتجنب ذلك يجب وضع أي اقتباس بين علامتي تنصيص وذكر اسم مؤلف الكتاب(الحربي هيفاء مشعل، الحربي ميساء النمشي، 2015، ص12).

السرقة العلمية للأسلوب: ويعني بها إتباع نفس طريقة المقالة الأصلية، جملة بجملة، ومقطعا بمقطع فهذه سرقة علمية مع أن المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي، ولا مع طريقة ترتيبه، هي سرقة لتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في هندسة عمله.

السرقة العلمية باستخدام الاستعارة: تستخدم الاستعارة إما لزيادة وضوح الفكرة أو لتقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر، لذا فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته ويحق له إذا لم يستطع صياغة استعارة خاصة به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة رد مرجعيتها لأصحابها الأصليين(المسعود معمري، حمد عبد السلام، 2017، ص3-4)

السرقة العلمية للأفكار: في حال الاستعانة بفكرة أبدعها باحث ما يجب نسبتها له بوضوح ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة وبين مسلمات المعرفة التي لا يحتاج الباحث إلى نسبتها لأحد(بوجرادة عبد الله، 2015، ص23)

4.2 أمثلة عن السرقة العلمية:

يمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر، وأعظم مثال عليها عندما ينسخ طالب فقرة بأكملها أو مادة من الانترنت أو من مؤلفات باحثين آخرين، ويدعي أنها له، وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام علامات الاقتباس وذكر المصدر، (السرقة العلمية ما هي وكيف أتجنبها، ص8)، وهناك بعض الأمثلة الشائعة من السرقة العلمية وهي:

-نقل المعلومات من الانترنت ونشرها في مكان آخر دون تحري الاستشهاد السليم.

-استخدام صياغة من مواد منشورة دون استخدام علامات الاقتباس أو ذكر المصدر.

-تسليم مقال قد تم نقله بأكمله أو جزء منه.

-إعادة صياغة أفكار أو معلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر(أبيش سمير، 2017، ص102).

-تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في مصدر آخر دون الإشارة إليه.

- شراء نص من شخص آخر والادعاء بأنه من تأليفه.

- استخدام رسم أو صورة أو فكرة لشخص آخر دون الاستشهاد المناسب. (عيساني طه، 2015، ص141)

-ترجمة أحد الأعمال من لغة إلى أخرى دون الإشارة الكاملة والصحيحة إلى المصدر.

-استخدام براهين أو أساليب منطقية دون توثيق مصدرها.

-إعادة كتابة مقطع ما دون جعله مختلفا بدرجة كافية عن المقطع الأصلي.

-اقتباس مادة علمية ما دون الاستخدام الصحيح لعلامات التنصيص حتى إذا تمت الإشارة للمرجع بطريقة سليمة(الحربي هيفاء مشعل، الحربي ميساء النمشي، 2015، ص15)

3. انعكاسات السرقة العلمية على البحث العلمي:

إن سبب تصاعد ظاهرة السرقة العلمية في مجال البحث العلمي في الآونة الأخيرة يكمن في انتشار العديد من المفاهيم الخاطئة، والتي تنعكس هذه الأخيرة بشكل كبير على عملية البحث، وعليه يمكن إدراج هذه الانعكاسات في النقاط التالية:

-الضرر بالمبادئ العامة للعمل الجامعي والعلمي، والذي يتطلب تأسيسه على إنجاز عمل أصلي في إطار احترام واستعمال الاستشهاد في المصادر المستعملة.

-انخفاض المستوى الثقافي العلمي للطلبة أي البحث فقط على السهل لإنجاز العمل.

-غياب الأخلاقية عند الطلبة.

-تحديات بين المعلمين والطلبة لتأسيس العلاقة البيداغوجية.

-تحمل العقوبات إذا كانت عملية السرقة قد كشفت(Smara Youcef، 2016، ص17).

-تدني مستوى التعلم.

-السرقة العلمية تنافي لمبدأ الإبداع في البحث العلمي.

-السرقة العلمية تنافي لقيم المجتمع.

-السرقة العلمية تقلل الفرص أمام الطالب في المستقبل ليصبح باحثا جادا أو كاتبا مرموقا(السالم سالم بن محمد، 2010، ص9-13).

وكخلاصة يمكن القول بأن السرقة العلمية هي كل شكل من أشكال النقل غير القانوني في البحث العلمي، فهي تعد جريمة أخلاقية قبل أن تكون علمية، ويقال أيضا عنها بأنها جريمة العصر، فهي في النهاية مبدأ لانتهاك الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية التي يجب على كل طالب أو أستاذ أن يتحلى بها في بحوثه العلمية بما يعود بنتائج جليلة على البحث العلمي واستمرارية تطويره للعلم وبذلك تحسين مستوى المعيشية ورقي المجتمعات.

4.آليات مجابهة السرقات العلمية:

لكي لا يقع الطالب أو الباحث في شبهات السرقة العلمية، يجب عليه أن يقوم بعمليات التوثيق العلمي البحثي لكل المعلومات أو البيانات التي ترد في بحثه وذلك من خلال إتباع قواعد أخلاقيات البحث العلمي، من خلال الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها (بوجرادة عبد الله، 2017، ص26)، وهناك طرق مختلفة لتجنب السرقة العلمية وهي:

1-قوانين الملكية الفكرية والتي تعتبر كوسيلة ردع وحماية قانونية، نظرا لازدياد معدلات السرقة العلمية وانتشارها في الأوساط العلمية وما تخلفه من آثار وخيمة على البحث العلمي والإبداع والابتكار، لذا علمت الجهات الوصية بالجزائر على غرار دول العالم بإفراد قرارات خاصة بالسرقات العلمية مدعمة بذلك القانون الأساسي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي يعتبر الإطار العام لحماية المبدعين والمؤلفين، من خلال اصدار القرار 933 المؤرخ في 2016، وهو أول قرار رسمي يتحدث عن السرقات العلمية وآليات مكافحتها وطرق تجنبها في مجال البحث العلمي.

2-البرمجيات الالكترونية كآلية حماية تقنية، تقنيات وضعت وصممت لمكافحة السرقة العلمية، وذلك من خلال برامج البحث والفهرسة وبرامج مقارنة النصوص، فهي آلية تسمح باكتشاف أي

عملية سرقة أو نسخ من الانترنت من قبل الطلاب أو الباحثين بالإضافة إلى أنها تعد أفضل وسيلة لحماية البحث من السرقة.

3-التوعية الأخلاقية كوسيلة حماية استباقية، حيث لجأت العديد من الجامعات اليوم إلى الاعتماد إضافة إلى آليات الحماية القانونية والتقنية على الحماية الاستباقية أو الوقائية وذلك بالتركيز على تلقين الممارسات الأكاديمية الجيدة والتوعية الأخلاقية وتدريب الطلبة والباحثين على كيفية تجنب السرقة العلمية(عيساني طه، 2015، ص145-148)، فالاعتراف بوجود ظاهرة السرقة العلمية من طرف القائمين على مجال تطوير البحث العلمي والارتقاء به، هو أول الطريق لعلاجها ومما لاشك فيه أن أنجع علاج لهذه الظاهرة هو التحسيس والتوعية بخطورتها والتي تهدد بنيان البحث العلمي،"(المسعود معمري، حمد عبد السلام، 2017، ص5) وقد نصت المادة 04 من القرار الوزاري 933 المؤرخ في 2016 على مجموعة من الإرشادات والتوجيهات المتعلقة بهذه الإجراءات والمتمثلة في:

-تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقات العلمية.

- تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه(القرار الوزاري 933، 2016)

- إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي.

-إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقات العلمية في البحث العلمي.

-إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطلبة مساره الجامعي(القرار الوزاري 933، 2016).

ويري السالم بن محمد السالم أنه يمكن حل مشكلة السرقة العلمية من خلال التعاون بين الأساتذة والمكتبين حيث يقوم المكتبيون بفحص تكليفات وبحوث الطلاب وتعليمهم استراتيجيات البحث في الانترنت، بالإضافة إلى تعليمهم أساليب التوثيق العلمي ومناقشة كل حقوق التأليف وتوضيح القيم والتقاليد الأدبية لمهنة التأليف، كما يرى أيضا أن أهم وأفضل الطرق لحماية البحث العلمي من السرقة هو نشره على الانترنت، ذلك أن النشر على الانترنت أصبح نوع من أنواع الحماية قبل أن يكون فرصة للسارقين.

كما يمكننا إبراز أهم طرق تجنب السرقة العلمية في النقاط التالية:

-تطوير برامج للتعرف على الأفكار المسروقة.

-تصميم تقنيات للحد من ظاهرة السرقة العلمية وذلك من خلال برامج البحث والفهرسة وتطبيقات رصد التعابير على الانترنت.

-التعليم هو أفضل طريقة لتقليص حدة المشكلة.

-جعل العقاب على السرقة واضحا منذ البداية، وذلك من خلال اتخاذ سياسة واضحة للأستاذ وللجامعة التي ينتمي إليها(السالم سالم بن محمد، 2010، ص11-22).

كما أكدت الباحثة أمال ينون في دراستها على مختلف الطرق الخاصة بالأستاذ لمحاربة فساد البيئة من ظاهرة السرقة العلمية والمتمثلة في(ينون أمال، 2017، ص151-154):

-إسهام بيئة العمل الجامعي في محاربة السرقة.
-توضيح مختلف المسؤوليات والواجبات للأساتذة لمحاربة السرقة.
-إعطاء الحقوق بالعدل والتساوي لمحاربة السرقة العلمية.
-إصلاح أنظمة الترقية والتنظيم لمحاربة السرقة العلمية.

خاتمة:

إن البحث العلمي ركن من أركان المجتمعات فهو مكون أساسي لبنائها ونموها، وبالمقابل لا يمكن لهذه المجتمعات من بناء قوتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلا بأخلاق فكلاهما يعد ركيزتان أساسيتان للتطور والتقدم لأن البحث العلمي في الأساس يقوم على أسس أخلاقية سامية كالأمانة العلمية التي تعد الضمانة الوحيدة لنجاح أي بحث في حين يواجه البحث العلمي مشاكل أخري لا أخلاقية عديدة كعدم الأمانة في البحوث العلمية، والسرقة العلمية التي تعتبر من أخطر الجرائم وأهم الموضوعات الحديثة نظرا لاستفحالها في مجال البحث العلمي.

ففي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في ازدياد معدلات انتشار هذه الظاهرة، وعدم الأمانة العلمية كسلوك مخالف للظواهر الأخلاقية للأمانة البحثية أدى بالمجتمعات العلمية الممثلة بهيئاتها إلى محاولة إيجاد ووضع ميكانيزمات وأطر لمحاربتها والتي تمثلت في جملة من التشريعات، القرارات، المراسيم القانونية، والتقنيات الحديثة المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.

قائمة المراجع:

1.الأسدي سعيد جاسم(2008)، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، مؤسسة وارث الثقافية، العراق.

2. الحربي هيفاء مشعل، الحربي ميساء النمشي(2015)، برمجيات كشف السرقة العلمية: دراسة وصفية تحليلية،كلية الآداب والعلوم الانسانية،قسم المعلومات ومصادر التعلم،جامعة طيبة، مصر.

3. السالم سالم بن محمد(2010)، السرقات العلمية في البيئة الالكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق المؤلف، ملتقى حول البيئة المعلوماتية الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض. تمت الزيارة يوم 25-12-2017. متاح على:
http://www.scnibd.com/doc/30432674/D8%A7%D9%84%D8%B93%B1

4. العزاوي رحيم يونس كرو(2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن.

5. العمري سارة(2016)، ثقافة المعلومات وظاهرة السرقة العلمية: دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عبد الحميد مهري قسنطينة، ماستر علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، الجزائر.

6. اللحلح أحمد عبد الله، أبو بكر مصطفى محمود(2002)، البحث العلمي: تعريفه خطواته المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.

7. المسعود معمري، حمد عبد السلام(2017)، ظاهرة السرقة العلمية مفهومها، أسبابها وطرق معالجتها، مجلة آفاق العلوم، ع9، جامعة الجلفة، الجلفة، الجزائر. تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على:
https://www.asjp.crist.dz » doun

8. النقيب متولي(2008)، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر

9. أبيش سمير(2017)، التصور الإسلامي لعلاج معضلة السرقة العلمية. الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر. تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على: http://jilrc.com

10. بخولة بن الدين(2017)، أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية. الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي،الجزائر.تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على: http://jilrc.com

11. بوجرادة عبد الله (2017). أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية. [د.ن]،[د.م]. تمت الزيارة يوم: 23-12-2017. متاح على:https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/field/research.pdf

12. حيروش نور الدين(2015)، البحث العلمي خطواته ومراحله: التهيئة القبلية للباحث، الملتقى المشترك حولتمتين أدبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان. تمت الزيارة يوم: 09-1-2018. متاح على: http://jilrc.com

13. دردور نسيم(2013)، جرائم المعلوماتية على ضوء القانون الجزائري والمقارن، ماجستير القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة قسنطينة1، الجزائر.

14. دليل الطالب لتجنب الانتحال: السرقة الأدبية، [د.ن]،[د.م]. تمت الزيارة يوم: 25-12-2017. متاح على: http://www.hw.ac.uk » student » d.pdf

15. عقيل عقيل حسين(د.ت). فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، الاسكندرية، مصر.

16. عميمور سهام(2012)، المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية جامعة جيجل، ماجستير علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، الجزائر.

17. عيساني طه(2015)، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقات العلمية. الملتقى المشترك حولتمتين أدبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان. تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على الرابط: http://jilrc.com/wp-.pdf

18. قرار وزاري رقم 933(2016)، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، الجزائر.

19. محمد عزة عبد العظيم(دس)، تقييم الباحثين الأكاديميين لمدى الإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الإعلامية. [د.ن]،[د.م]. تمت الزيارة يوم: 22-11-2017. متاح على: http://research.iugaza.edu.ps

20. محمد فؤاد قاسم، عبد المجيد غسان حميد، العطراني سعد سابط جابر، محمد نصري صالح (2015)، رصانة المجلات والنشر العلمي،[د.ن]، العراق.

21. ياسين طالب(2017)، جريمة السرقة العلمية وآلية مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري 933، الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان. تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على الرابط: http://jilrc.com/wp-.pdf

22. ينونأمال(2017)، ميثاق أخلاقيات الأستاذ الجامعي: نحو محاربة جريمة السرقة العلمية في الجزائر: رؤية تحليلية، الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان. تمت الزيارة يوم: 9-1-2018. متاح على الرابط: http://jilrc.com/wp-.pdf

23. Smara, Youcef(2016), plagiat universitaire: le fléau du siècle se la prévention a l'action, date de visite: 22-11-2017.disponible sur: PDF.univ-tiaret.chez-regles-vol-sientifi.